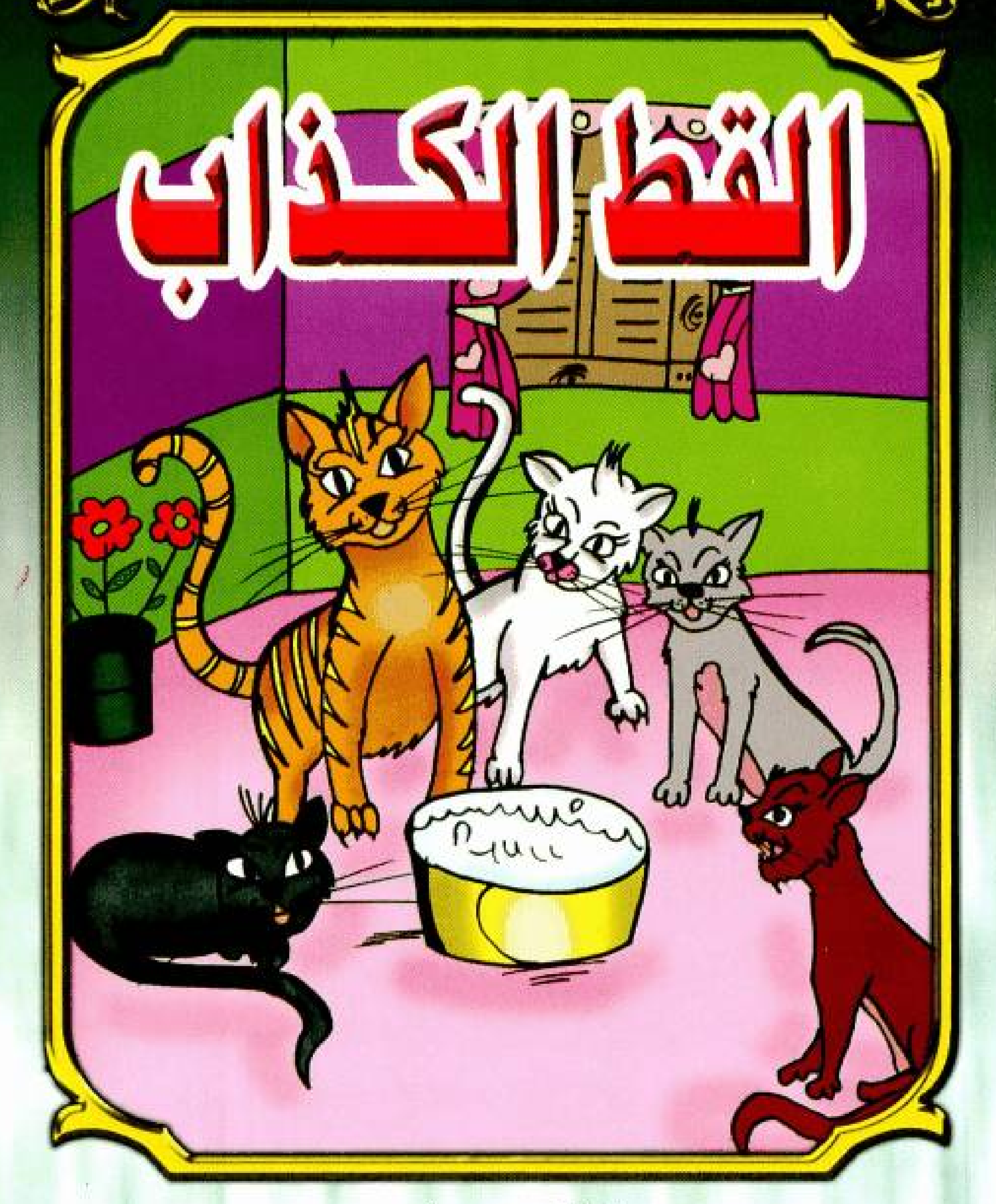
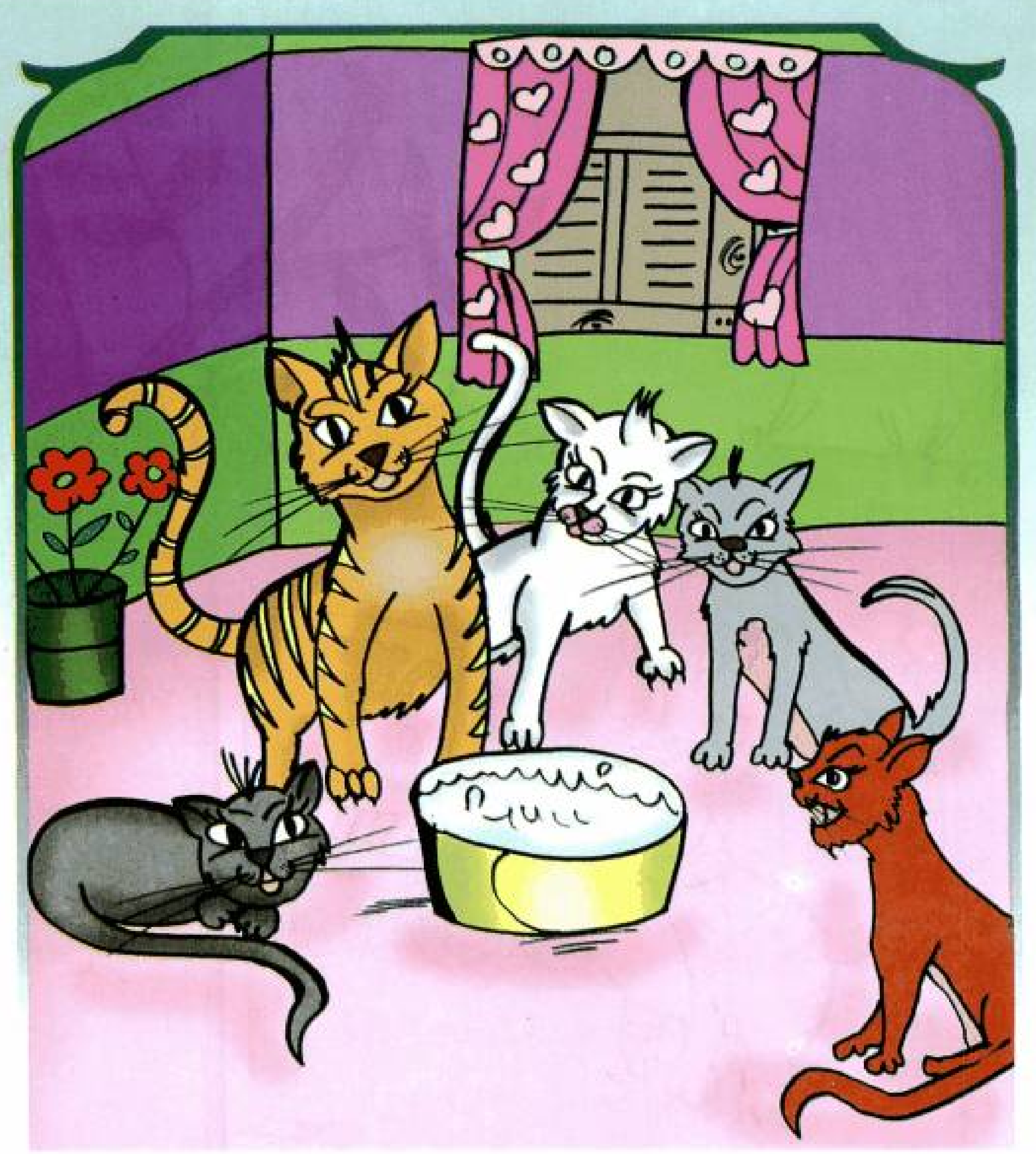
سلسلة هيا نحكى



إعداد : مـريم يحيـى
رسوم : عزة سليمان
إخراج فنى : كرم شعبان

بارادايس



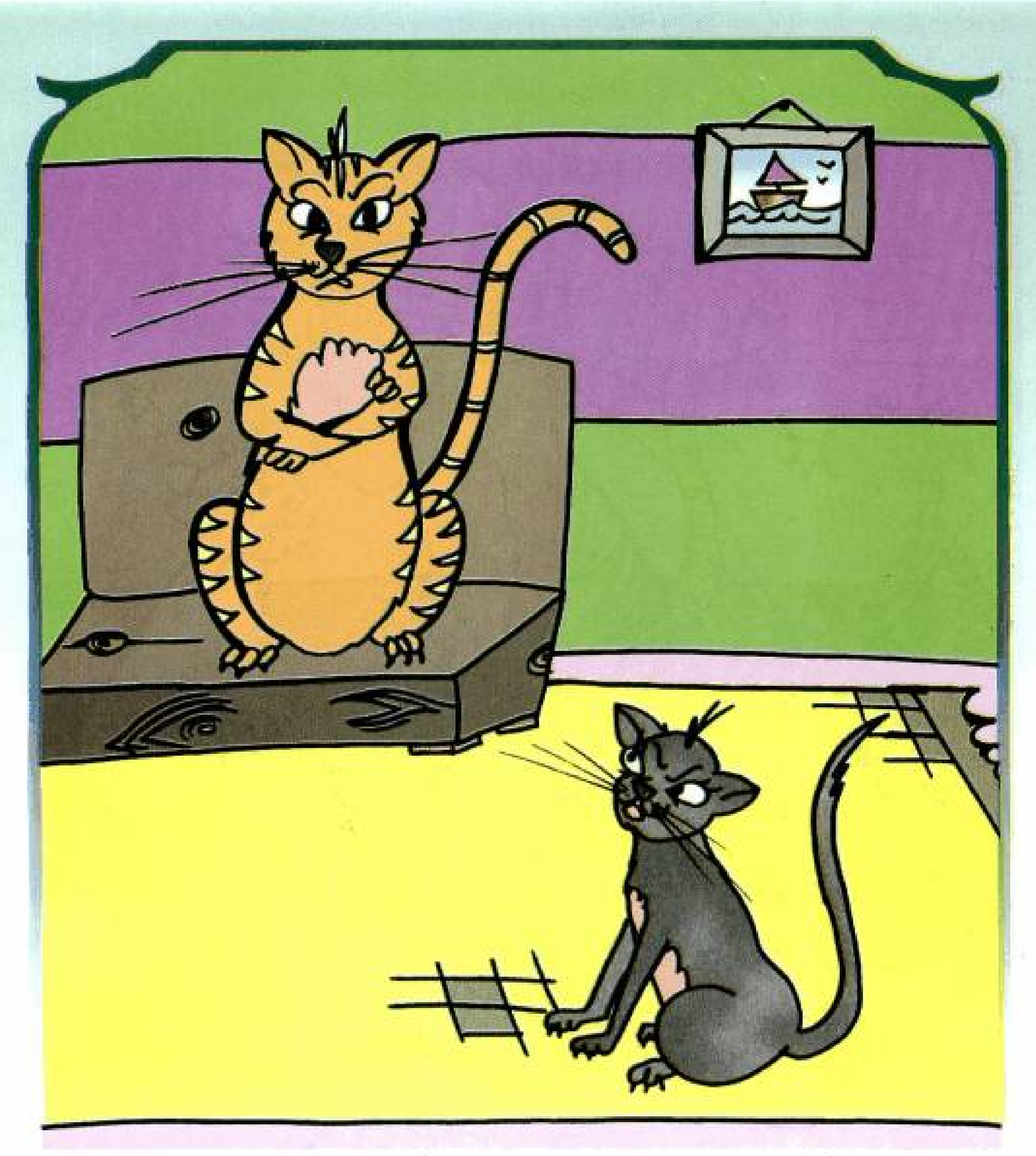
كانت مجموعة من القطط تعيش في أحد البيوت، وكانت ألوانهم وأحجامهم مختلفة، فكان أكبرهم وأضخمهم قط مخطط بخطوط صفراء، يليه في الحجم قط أبيض، ثم قطة رمادية، ثم قط أحمر يتسم بالمهارة في الصيد، وكان أصغرهم حجمًا وسنًا قط أسود، يتسم بالذكاء والمشاكسة وخفة الحركة.



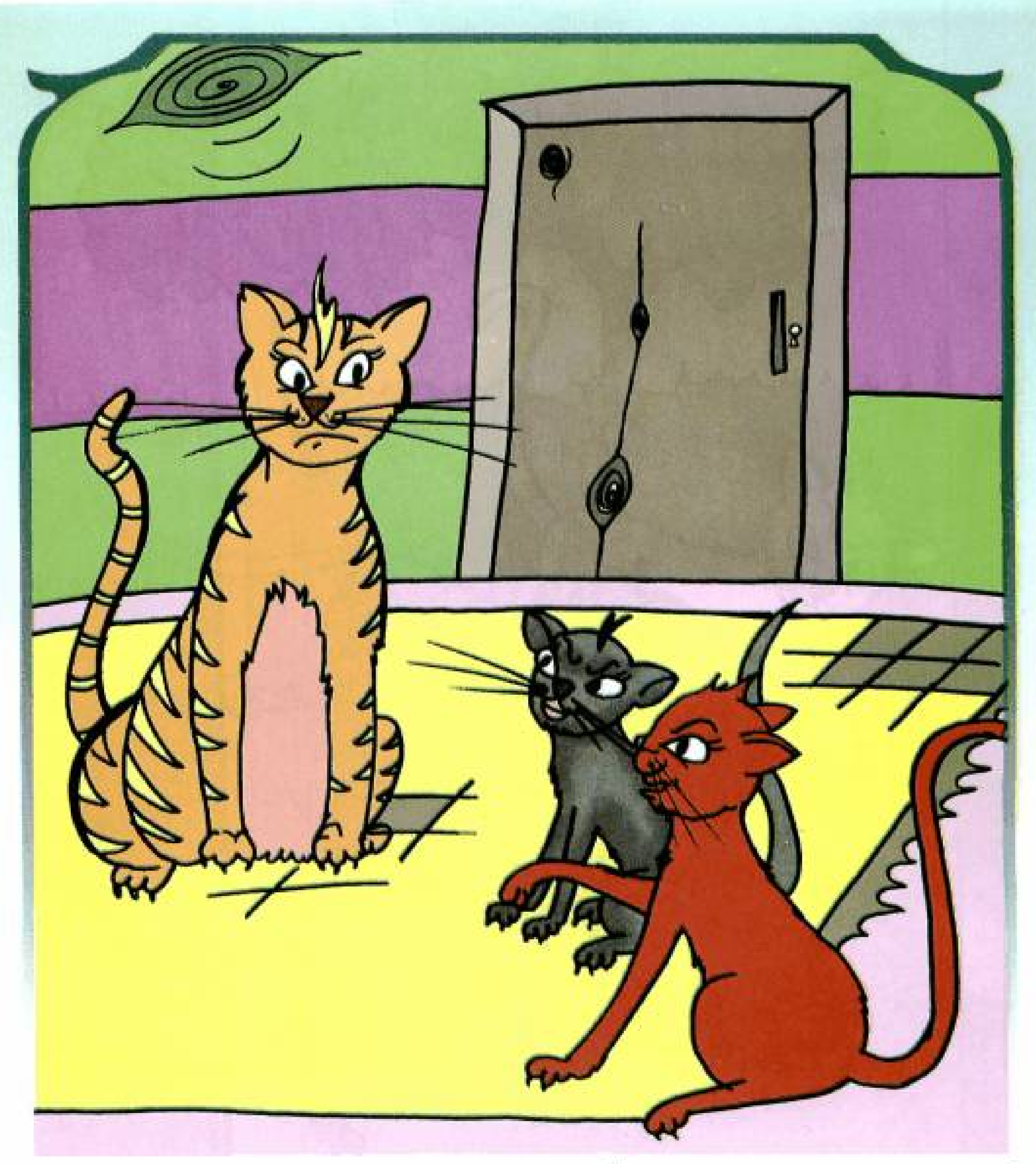
وذات يوم رأى القط المخطط صورة نمر، فقال في نفسه: سبحان الله، أنا أشبه هذا النمر تمامًا، فشواربه ممتدة، وكذلك شواربي، وأذناه نافرتان، وأذني أيضًا، وهو مخطط، وأنا مخطط.. ثم أمسك القط صورة النمر، وقلبها كثيرا، وفكر، ثم قرر قائلاً: إذا لم أكن نمرًا حقًا، فأنا- على الأقل- ابن أخ النمر.



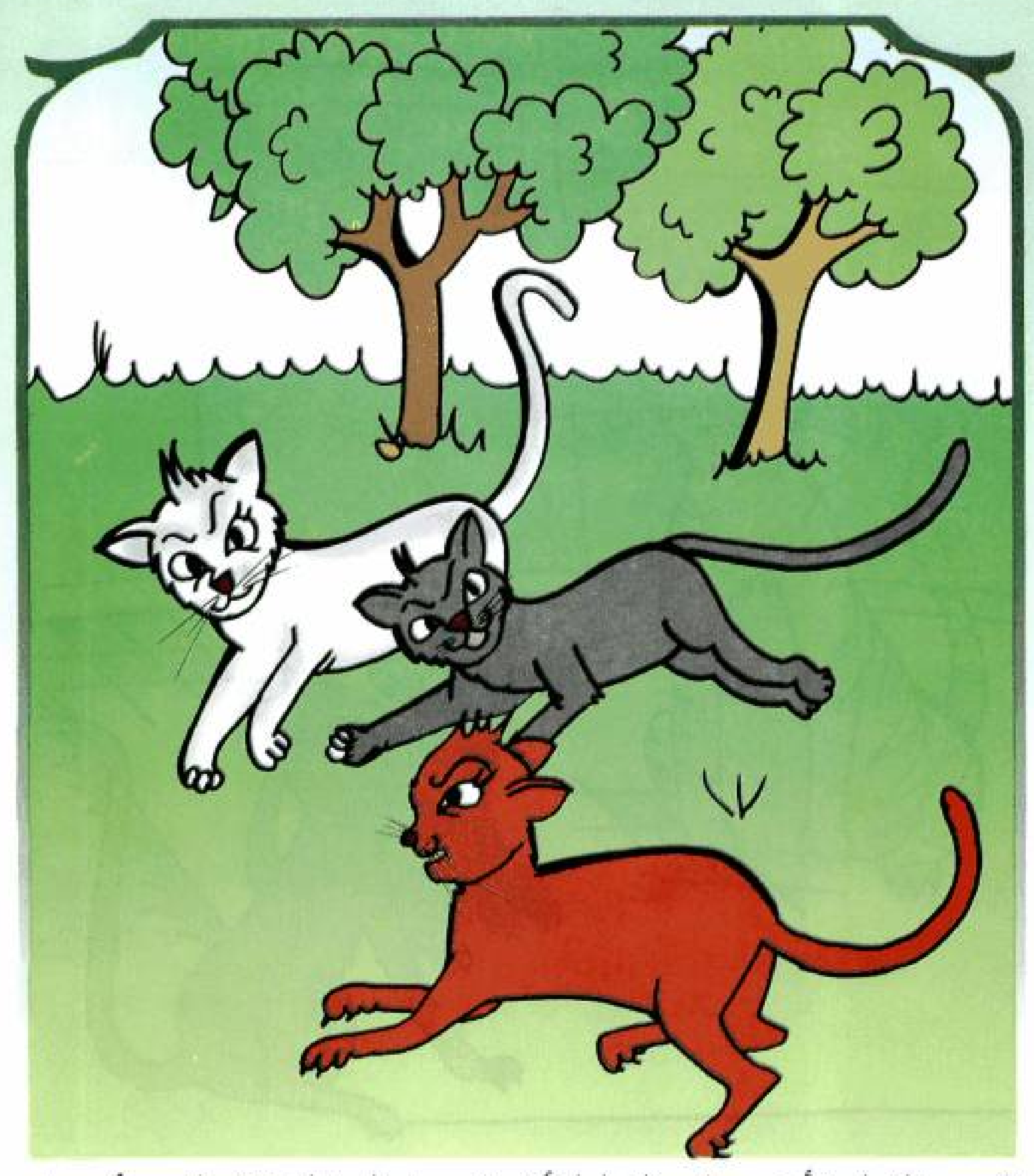
ومنذ ذلك الوقت، صار القط المخطط مغرورًا، وصدق نفسه في هذه الكذبة التي ادعاها، وجمع القطط في المساء على سقف البيت، وظل يرد قائلاً: أنا وعمي النمر عشنا أسعد الأيام في الماضي، أنا وعمي النمر كنا لا نأكل إلا السمك والقشطة، أنا وعمي النمر كنا لا نصطاد إلا الوحوش الكبيرة، أنا وعمي النمر فعلنا وفعلنا..



سأل القط الأسود القط المخطط: هل يمكن لك أن تصف لنا عمك النمر؟ فقال القط المخطط: عمي النمر أكبر وأجمل وأحسن الوحوش. فسأله القط الأسود: وأين يسكن عمك النمر، ألا يمكن أن تعرفنا به؟ فوقع القط المخطط في مأزق، وحاول التهرب من الإجابة؛ لأنه لم ير النمر إلا في الصورة، ولا يعرف عنه أي شيء.



أثناء ذلك تدخل القط الأحمر في الحوار، وقد كان يعرفٍ جميع الشوارع المجاورة؛ لأنه كان صيادًا حقيقيًا، فصاح قائلا: النمر يسكن في حديقة الحيوان المجاورةٍ لنا، فقد رأيته فيها أكثر من مرة. وعندئذ أسرع القط المخطط قائلا: نعم، إن عمي النمر يسكن فيها، هذا ما كنت أريد أن أقوله لولا أنكم قاطعتموني.

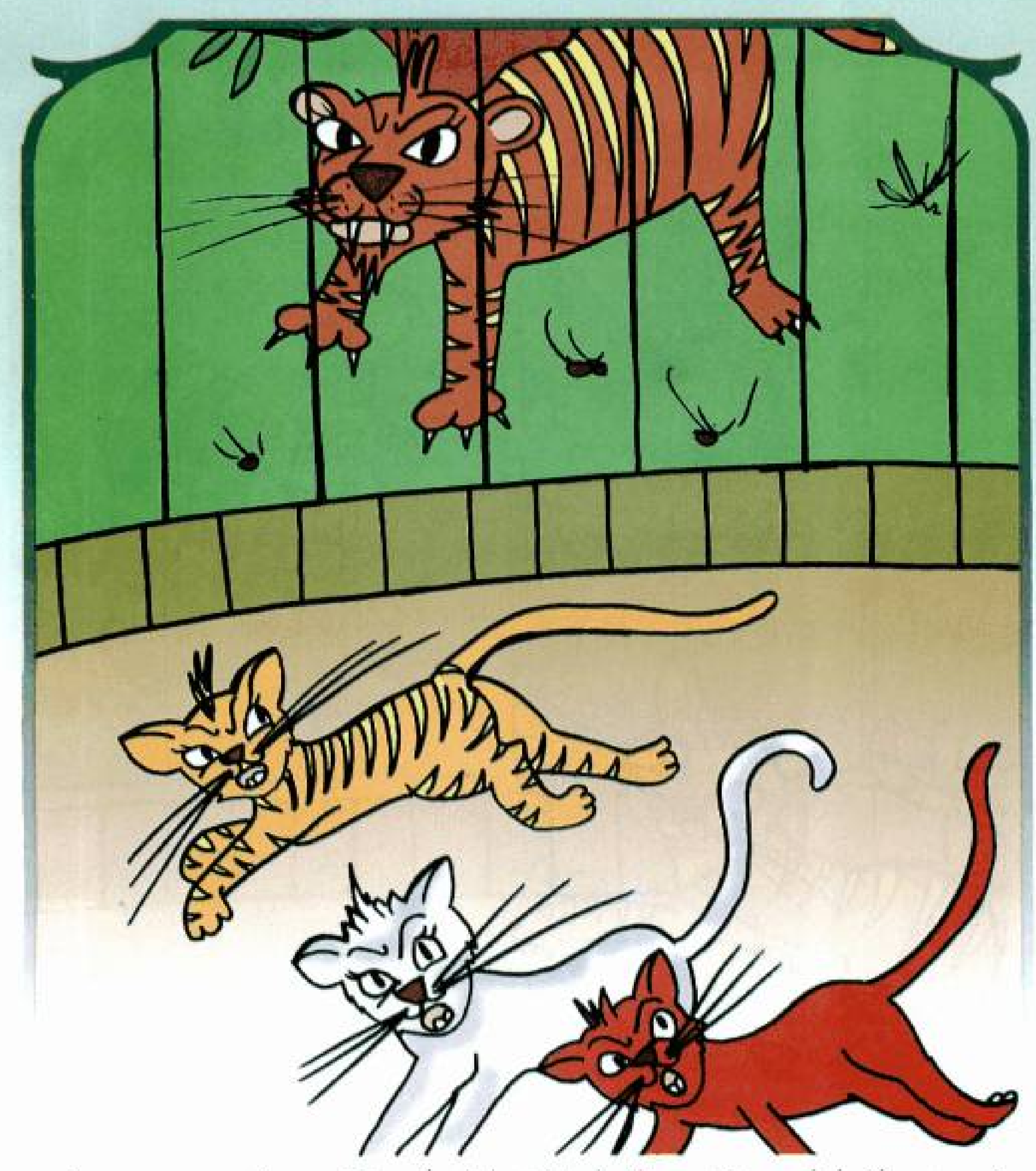


اقترح القط الأحمر على القطط أن يذهبوا إلى الحديقة؛ للتعرف على النمر، واصطياد بعض العصافير، فوافق الجميع على ذلك.

وفي الصباح، انطلقت القطط إلى حديقة الحيوان، فقال القط الأحمر للقط المخطط: تقدمنا أنت، وابحث بنفسك عن عمك النمر، فأنت أدرى به منا. فقال: طبعًا، إنه أكبر وأقوى الوحوش، هيا بنا.



تقدمت القطط وأمامها القط المخطط، وكان القط الأحمر يبتعد عن القطط من وقت لآخر، فقد كان يطارد العصافير ويصطاد منها..
وفجأة، نظرت القطط أمامها، فإذا بوحش مخطط يقف في قفص، أذناه نافرتان، وشواربه ممتدة، فصاح القط المخطط: ها هو عمي، اجلسوا هنا وانتظروا، سأذهب لأسلم عليه، ثم أعرفكم به.



جلست القطط، وتقدم القط المخطط نحو قفص النمر وهو يشعر بالخوف، فقال وهو يرتعد: مرحبًا يا عمي النمر أنا.. فنظر إليه النمر بعينيه، وفتح فمه، وأخرج صوتاً كالرعد، فقفزت القطط هاربة، وفي مقدمتها القط المخطط الذي انكشف كذبه، ولشدة خوفه لم يسمع ما قاله النمر، فلم يقل النمر إلا: مرحبًا!